

لسان العرب

(عسف) العَسْفُ السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ وَكَذَلِكَ التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِسَافُ وَالْعَسْفُ رُكُوبُ الْمَفَازَةِ وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّصٍ صَوَّبٍ وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ يُقَالُ اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ وَالتَّعَسِيفُ السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ وَعَسَفَ الْمَفَازَةَ قَطَعَهَا كَذَلِكَ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدِ الْحَقَّ وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَسُوقٌ بِأَجْوِازِ الْفَلَاحِ حَمِيْرِيَّةٌ الْعَسُوفُ الَّذِي تَمَرَّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ فَتَرَكَبَ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا شَيْئًا وَالْعَسْفُ رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلَا تَدْبِيرٍ وَلَا رَوِيَّةٍ عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ وَاعْتَسَفَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ قَدْ أَعْسَفُ النَّزَّاحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ وَيُرْوَى فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَعَسَفَتْ مَعَاظِنَا لَمْ تَدْثُرْ مَدْحَ إِبْلَاءٍ فَقَالَ إِذَا ثَبَتَتْ ثَفَنَاتُهَا فِي الْأَرْضِ بِقِيَّتِ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةٌ لَمْ تَدْثُرْ قَالَ وَقِيلَ تَرَدُّ الطَّمِّمِ الثَّانِي وَأَثَرُ ثَفَنَاتِهَا الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ وَمَعَاظِنُهَا لَمْ تَدْثُرْ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَرَدَتْ اِعْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ابْنِ مَاءٍ مُحَلَّقٍ وَقَالَ أَيْضًا يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَيُودِ أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ .

(* قوله « الحيود » كذا في الأصل هنا وتقدم للمؤلف في مادة حرد السدود) .

وعسَفَ فلانٌ فلانًا عَسْفًا ظَلَمَهُ وَعَسَفَ السُّلْطَانُ يَعْسِفُ وَاعْتَسَفَ وَتَعَسَّفَ ظَلَمَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبْلُغْ شِفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا أَيْ جَائِرًا ظَلُومًا وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عِلْمٍ فَنَقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَتَعَسَّفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ وَلَمْ يُنْصِفْهُ وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُومًا وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ أَيْ كَانَ أَجِيرًا وَالْعُسْفَاءُ الْأُجْرَاءُ وَقِيلَ الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ قَالَ نَبِيُّهُ بَنُ الْحَجَّاجِ أَطَاعَتْهُ النَّفْسُ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ وَبُرُوهُ أَطَعَتِ الْعَرُوسُ وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكَفَايَةِ يُقَالُ هُوَ يَعْسِفُهُمْ أَيْ يَكْفِيهِمْ وَكَمْ أَعْسَفُ عَلَيْكَ أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ وَقِيلَ كُلُّ خَادِمٍ عَسِيفٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا وَالْأَسِيفُ الْعَبْدُ وَقِيلَ الشَّيْخُ الْفَانِي وَقِيلَ هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ

وعَسَفَةٌ على غير القياس وفي الحديث أَنه بَعَثَ سَرِيَّةً فَذَهَبَ عَنْ قَتْلِ الْعُسَافِئِ
وَالْوُصَافِئِ وَيُرْوَى الْأُسَافِئِ وَأَعْتَسَفَهُ اتَّخَذَهُ عَسِيفًا وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ
عَسْفًا وَعُسُوفًا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغُدَّةِ فَهُوَ عَاسِفٌ وَقِيلَ الْعَسْفُ أَن يَتَذَنَّفَسَ
حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَذَنَّفَخَ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْتَيْقَنَتِ
أَنَّ الصَّلَيفَ مُذْعَسِفٌ فَهُوَ مِنْ عَسَفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتِ لِلْمَوْتِ وَأَعْسَفَ
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفُ وَهُوَ نَفَسُ الْمَوْتِ وَنَاقَةُ عَاسِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَصَابَهَا ذَلِكَ
وَالْعُسَافُ لِلإِبِلِ كَالذِّزَاعِ لِلإِنْسَانِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَلَّتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ
حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَرْجَفُ مِنَ النَّفَسِ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فِي قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقْمِ
وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكَتُهُ بِتَضْرُوعٍ يَمْرِي بِالْيَدِينِ وَيَعْسِفُ
وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ عَشَّوَاءَ
وَالْعَسْفُ الْقَدْحُ الضَّخْمُ وَالْعُسُوفُ الْأَفْوَاحُ الْكِبَارُ وَعُسْفَانُ مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي
الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقِيلَ هِيَ مَذْهَبَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ
الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ يَا خَلَايَلِيَّ ارْبَعَا وَاسْ تَخْبِرَا رَسْمًا
بِعُسْفَانٍ وَالْعَسْفَانُ اسْمُ رَجُلٍ